هديةُ الرحمَن

لا أصدق من وجنتين تعانقهما روُح الحياء،

ولا ألطف من كفّين تبسطهما للعطاء،

ولا معنى أسمى وأصدق للحُب غير أُمي.

كم من لحظة حلوة عندما تنام عينا أمي وأظل بأدق تفاصيلها أتأمل.

كم من لحظةٍ مُرّة عندما أفتح عينيّ ولا أجد أمي ولِيديها أقبّل.

يا الله ما أصفى تلك العيون!

عندما تحكي وتبتسم أجدني أستنشق رائحة زهور التوليب المُتفتح،

أشعر وكأني طفلة حديثة الولادة اتضح لها النظر فقط عند رؤية من احتضنتها تسعة أشهر.

أمي:

يا وصية المُصطفى، يا ذكر ربي بالمصحف المُطهر، يا أرق من قطرات الندى،

يا حُب قلبي الأول: أدامكِ الله لي.

ريوف ناصر المعجل

إذا أصابك الهم وسيطر عليك الغم،

تذكر:

[وإذا سألك عبادي عني فإني قريب]

لطيفة الشبانات

غياب خاطِف

ذات غفلة أفقتُ على رحيلك الصّامت

ارتجفت يداي أولًا، تبعتها الجدران

وشهقةٌ بدّدت سكون الليل البهيم انتفضت منها أستار الظّلام

مال الغطاء يربّت على قلبي

وأيدٍ خفيّة امتدّت لتمسح دمعاتٍ تلاحقت سراعًا

أسمع أنفاس الغياب، أحس بها تقترب

أشعر بحرارتها تلهبُ جسدي المتكوّر على السّرير

جبيني المتصبّب عرقًا

وكرةٌ من نار بدأت تتوسّع عند عنق معدتي

هكذا حطّ الغياب ذو الأجنحة السوداء على شرفتك

ليغادرها وقد أخفاك في أثواب البيْن الحالكة،

وخلّف وراءه أنثى تنتحب شوقًا كل ليلة

تحادث نفسها على الدّوام وتحدّق في السماء كثيرًا

وتكره الزّينة والثياب أيضًا!!

امتنان السرهيد

لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى

في تاريخنا كانت قصة زواج إسماعيل عليه السلام من جرهم هي الانطلاقة الأولى لمفاخرة العرب، حيث صار ذلك تزاوجًا حضاريًا بين الدين واللغة، وبين المجد الروحاني والعرق العربي، وتمت مزاوجة تاريخية بين الحسب والنسب،

واكتسبت اللغة والأمة بانضوائها تحت مظلة الدين الحنفي التوحيدي.

من المهم أن نلاحظ هنا أن عنصر التلاقح العرقي كان بين أكثر من عرق ومن جنس وإسماعيل عليه السلام غير عربي عرقيًا ولم يكن يتكلم العربية صار الجذر الأهم في تكوين العرب، مما يعني أن نقاء العرق ليس أساسًا، وأن الأعراق تتمازج ثم يجري تبني اللغة والثقافة والجغرافيا، لو افترضنا أن جرهم رفضت أن تزوج إسماعيل عليه السلام واعتبرته دخيلًا وأجنبيًا ولم تزوجه ابنتها لتوقف التاريخ عن النمو وظلت جرهم قبيلة بدوية عادية الحال وبلا مستقبل مجيد.

كان إسماعيل عليه السلام ابن جارية وجاء إلى جرهم ليصاهرهم، في العرف الثقافي التقليدي الذي كان ومازال فإن جرهم العربية سترفض تزويج ابنتهم لرجل غير عربي وابن جارية، ولكنهم تجاوزوا هذا التقليد وزوجوه ونتج عن هذا الزواج تحول من أهم وأشد التحولات التاريخية حيث نشأ مسمى العرب المستعربة وكل العرب الآن عرب مستعربة.

هذه القصة التاريخية تثبت لنا أن لا يوجد عرقي نقي لم يختلط بالأعراق الأخرى. قال ابن خلدون كلمة مهمة "أن الصفاء التام لا يكون إلا بالتوحش التام". كلما توحشت مجموعة وتصحرت انغلقت على نفسها ورفضت كل غريب وجديد.

قصة فاطمة ومنصور وهي حادثة هزت المجتمع السعودي، فاطمة متزوجة من منصور بزواج شرعي ولديها طفل منه، بعد وفاة والد فاطمة تحرك إخوة لفاطمة غير أشقاء لرفع قضية ضد زوج أختهم بدعوى أن أختهم قبيلية ومنصور غير قبيلي، وطال الأمر حتى حكم القاضي بتطليقهما بدون رغبتهما بل حتى بدون علمهما ولأنهما لا يعلمان بالحكم بقيا معًا لعدة أشهر وحملت فاطمة بالطفل الثاني. كانت حجة القاضي أن الضرر يقع على العائلة الكبرى لو استمر زواج امرأة قبيلية برجل غير قبيلي وهذا في عرف القاضي لا يقوم على التكافؤ ويضر باسم العائلة ويؤثر في مكانتها ولذا حكم بالطلاق لأن ضرر العائلة عنده أهم من ضرر الزوجين!

طبعًا هذا ليس حكم شرعي فالقاضي قرأ النصوص الفقهية في اشتراط التكافؤ وفهمها على أنها تكافؤ النسب، وما حصل هو قراءة مصطنعة حيث افترض أن هناك فضلًا وتفوقًا بالنسب، وآمن بأن الانتساب إلى القبيلة أمر تفضيلي وأن عدم الانتساب هو منقصة واختلال في التكافؤ، وهذا الأمر لا يمكن أن يقبل به من يقرأ نصوص القرآن والأحاديث وهي مسألة ينفيها ويخالفها العقل والدين والوقائع والتاريخ.

لو أن القاضي سمع بقصة النبي عليه السلام مع ابنة عمته زينب بنت جحش لما حكم بهذا الحكم فقد زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنة عمته زينب لمولاه زيد بن حارثة وهي سيدة جليلة ذات مقام عالي وحينما طلقها زيد تزوجها الرسول بنفسه. وهذا درس في النسب والتناسب حيث زوج ابنة عمته لمولاه زيد لكسر القاعدة الجاهلية، وأيضًا تزوجها بعد طلاقها ليؤكد بقاء مقامها وأن التزاوج بين الفئات لا يقلل من النسب أو من قيمة الفتاة ولا من حقها المعنوي والاجتماعي.

هل سيفعل العرب الآن مثلما فعلت جرهم وبتزويج ابنتهم لرجل غير عربي وابن جارية؟ وهل سيفعلون مثل رسولنا الكريم بتزويجه ابنة عمته لمولى؟ في الغالب لا!

المجتمع يفرق بين زواج الرجل وزواج المرأة حيث أن شروط تزويج المرأة أقسى من شروط تزويج الرجل، ولا بأس على الرجل أن يتزوج مصرية أو شامية أو مغربية أو حتى أوروبية أو أمريكية، وليس للمرأة أن تفعل ذلك حتى لو كان الزوج المفترض مسلمًا صالحًا ومن أصلح الخلق، والشرط عندهم ليس في الأخلاق بل بعصبة النسب!

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوِّجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" رواه أبو هريرة –رضي الله عنه–.

تزاوج الأعراق وتقبل الأجناس والثقافات الأخرى يُنتِج مجتمع متطور ومتقدم، وبالتأكيد سيكون له تأثير على الأمة الإسلامية لأنه سيساعد الأمة على أن تتحد من جديد وتعود لتؤمن أن لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى.

نورة مشعان العتيبي

أول ذكرى.

أول ذكرى لا تنسى، تكمن في إحدى زوايا الذاكرة.

أول نجاح، وأول شهادة

أول فرحة وحزن

لا شيء يُنسى مادام هو جاء أولًا.

العنود الشيباني

حلمك!

أنت من تصعد بحُلمِك إلى القمة

لا المال، لا المكان

ولا حتى وجود شخص يُشجعك باستمرار

أطلق العنان لأفكارك

جرب واكتسب خبرات

فكر بالنجاح

ليس من أجل الشهرة أو من أجل كسب المال

بل من أجلك أنت لتحقق ذاتك أولًا

ابحث عن حُلمِك من أجلك أنت.

أمجاد السويلم

عظماء النفس

العظماء كثر فهم أنواعٌ ، واصناف . منهم اولئك المتفائلين القادرين على رؤية النصف الممتلئ من الكوب لذلك تفاءل، واحط نفسك بالمتفائلين الواثقين بالله ،ثم بقدراتهم احط نفسك بكل من يجعلك تشعرانك مبدع وعظيم. من يشجعك رغم الفشل ويقول لك استمر ،فسوف تنجح ،وابتعد عن من يقولون لك محاولة واحدة تكفي لا داعي للتكرار!

ابتعد عن اولئك المتشائمين اصحاب النظرة السوداوية ، فقد قال (مارك توين)وهو كاتب امريكي: "ابتعد عن صغار الناس الذين يقللون من شأن طموحاتك، لأن عظماء الناس هم من سيجعلونك تشعر أنك قادر على تحقيق ما هو أكثر من طموحاتك هذه " فأحط نفسك بعظماء النفس ممن لا يوجد في قاموس حياتهم مستحيل او صعب أو لا نستطيع بل لنحاول ولنجرب فسوف ننجح.

اولئك هم أصحاب الهمم العالية، والنفوس السامية اللذين يستقبلون الحياة بابتسامة، وبوجههٍ طلق ممن يقولون لك لا مستحيل ! ليجعلوك تطلق عنان قدراتك ليأتي يوما تكون فيه عظيماً

انظر من حولك فالدنيا بالألوان تزدان بلد آمن ،و صوت أذان . انظر الى كل ما يحيط بك بعين الرضا، واستشعر انه نعمة من ربِ السماءِ، ثم احمد الله فغيرك محروم ! انظر الى كل ما يحيط بك على انه سبب كافي لكي تبتسم للحياة ،و تتفاءل بغدٍ أفضل.

ابدأ يومك بابتسامة ووزعها على فقراء الاخلاق، ممن يظنون ان الابتسامة سذاجة! وأن العبوس قوة شخصية! ابتسم ولا تبالي بظنونهم، فيكفيك ان تحتسب اجرك عند الله فقد قال- صلى الله عليه وسلم- : "تبسمك في وجه اخيك صدقة ".

ابتسم فالابتسامة هي اللغة الوحيدة التي لا تحتاج الى ترجمة ،وابتسم لأنها مفتاح للقلوب حتى القاسية منها.!

ابتسم لتدخل السرور على قلب كل يراك وابتسم... ثم ابتسم !

فبها قد تمسح دمعة على وشك الهطول.!

بقلم: عائشة النجعي

نثر بنيان الأحلام:

أحلامُنا واقعٌ بأذهاننا.

أراها كرؤية الأقمارِ في عتمةِ الأكوانْ

نحلم ونحنُ نعلمُ أنَ بعضها أنَ لم يكنَ

جميعهاَ لحياتناَ الوانَ.

نتمسكُ ونحنَ نُودعها بكل حين.

ننسجهاَ بخيوط الحبِ وعطرَ الريحانَ

ونعلقُها امامنا على حائطِ الأزمان

نخشى أن ينفلتَ خيط فيهدمَ سنينَ البنيانَّ.

بقلم : وجدان العتيبي